واحـدة تستخدم ٢٠٠ عامل فاكثر، لكن في عام ١٩٧٧ كان ثمة شركة واحدة من هذا الحجم تستخدم ٧,٣٪ من مستخدمي المؤسسات التجارية المنتظمة. وبينما كان قطاع الخدمات المالية يضم ثلاث مؤسسات مالية تستخدم عام ١٩٧٢ فوق ٢٠٠ شخص، ويعمل فيها ٤٩,٨٪ من مستخدمي القطاع، فقد ارتفع عدد هذه المؤسسات عام ١٩٧٧ الى ثمانية تستخدم ٨٢,٣٪ من مستخـدمي المـؤسسات والخدمات المالية. ولقد انعكس هذا، بشكل عام، على ارتفاع متوسط الاستخدام لدى المؤسسات الكبيرة (٢٠٠ مستخدم فاكثر) فارتفع من ٥١٣ شخصا عام ١٩٧٢ الى ٦٦١ شخصا عام ١٩٧٧، اي بنسبة ٢٩٪[٧٢].

ان الاتجـاه نحو تجمع وتمركز العمال في المؤسسات المنتظمة الكبيرة هو الاتجاه الابرز لتطور اوضاع الطبقة العاملة، ويشكل سمة بارزة من سمات تطورها، اضافة الى نموها العددي، خاصـة اذا لاحـظنا ان الاستثمارات الرئيسية في قطاع الصناعة (المدرجة في خطة ١٩٧٦/ ١٩٨٠) موجهة نحو قطاعات الصناعة الاستخراجية والكيماوية والتحويلية الكبيرة ذات الصفة الرأسمالية، كالتوسع في انتاج الفوسفات والاسمنت والبترول والاسمدة الكيماوية واستخراج البوتاس.

كمـا نفتـرض ان اتجـاه تجميـع ومركزة الطبقة العاملة الصناعية (العاملة في الانتاج والخـدمات الصناعية) سوف يتعزز، ايضا، من خلال تنفيذ مشاريع المدن والمناطق الصناعية وتوسع المشاريع الحكومية الانتاجية.

٢ ـ تحسن نسبي في مستوى التعليم والمهارة لدى الطبقة العاملة

بدأت مؤخـرا، فقـط، خطوات عملية لاعتماد نظم محددة لوضع سلم المهارات والتكوين المهني للعاملين يقوم على اساس توصيف الاعمال وتصنيفها، وكذلك تصنيف العاملين فيها، وفقا لمستويات محددة من المهارة والاعداد المهني والفني.

ولذلك فانـه من الضروري التعامل بحذر مع الدراسات التي سعت الى تصنيف القوى العاملة الاردنية حسب التكوين العلمي والمهني ومستوى المهارة. ومن هذه الدراسات آخر تعداد للقوى العاملة غير الزراعية لعام ١٩٧٥. ان التعداد المذكور يتوصل الى التوزيع التالي للقوى العاملة[٧٣]:

أ ـ اصحاب المهن العلمية المتخصصة ٢٪.
ب ـ اصحاب المهن الادبية المتخصصة ٨,٩٪.
ج ـ الفنيون ١٥,٣٪.
د ـ العاملون المهرة في الاعمال الكتابية ٢٢,٢٪.
ه ـ العاملون المهرة في المهن اليدوية ٢٥,٨٪.
و ـ العاملون غير المهرة ٢٥,٨٪.

ولسنا بحاجة الى التأكيد على ان هذا التوزيع لا يتفق مع الواقع الفعلي لمستويات المهارة والاعـداد العلمي والفني لدى القوى العاملة الاردنية. فالاخيرة تتصف باتساع قاعدة هرمها المهني، المكونة اساسا من العمال غير المهرة او المحدودي المهارة، وبضيق الشرائح الوسطى من هذا الهرم والمكونة من العمال المهرة والفنيين، وباتساع نسبي للاختصاصيين (الجامعيين).

وحتى اذا حاولنـا استخلاص صورة اقرب عن طبيعة وسط الطبقة العاملة من التعداد المذكور، فان الصورة التي نخرج بها عن التوزيع النسبي للعاملين، حسب المهارة والاعداد المهني